عبد المنعم علي عيسى

# توغل أوكراني في كورسك.. لا يصح توصيفه بـ«الدفرسوار»؟

فجر يوم ٦ آب الجاري دفع الجيش الأوكراني بنحو ألف من قوات النخبة للتقدم نحو منطقة «سومي» المقابلة لمقاطعة كورسك التي تحظى بخصوصية تاريخية لدى الجيش الروسي الذي لا تزال ذاكرته تختزن حقيقة مفادها أن التراجع الألماني الكبير عن «الدفرسوار» إبان الحرب العالمية الثانية كان قد بدأ منها. ثمة تقارير وازنة، بعضها صادر عن جهات مقربة من موسكو، تؤكد أن جبهة كورسك كانت تمثل «خاصرة رخوة» في الدفاعات الروسية نظرا لقلة تحصيناتها أولا، ثم لكون القوام الأكبر للجيش الموجود فيها هو من المجندين الذين لا يتمتعون بخبرة قتالية تمكنهم من صد أي هجوم محتمل ثانيا، وتضيف تلك التقارير أن «ثغرة» كورسك لا قيمة لها تذكر من الناحية العسكرية، بمعنى أن «الثغرة» لن يكون لها أي تأثير يذكر في سير المعارك على جبهتي خاريكف ودونيتسك اللتين ظلتا واقعتين تحت ضغط روسي لم ينقطع برغم مرور أسبوعين على «ثغرة» كورسك، والواجح هنا هو أن ثمة تقديرات أوكرانية، وهي تعتد من دون شك بنصح غربي، كانت تقول إن اختراقا ما يمكن أن يحدث في أي من مناطق الجبهة الممتدة لأكثر من ١٥٠٠ كم سوف يؤدي حتماً إلى تخفيف الضغط على تيتك الجبهتين بعد قيام الروس بسحب عديد من قواتهم منها لسد «الثغرة»، لكن اللافت أن ذلك لم يحصل والراجح هو أنه لن يحصل نظرا لاعتبارات إستراتيجية قوامها أن مسار المعركة، ونتائجها، سوف يتحدد في الشرق وليس في أي مكان آخر، وفقا لما أعلنه وزير الدفاع الروسي السابق ورئيس مجلس الأمن الروسي راهنا، سيرغي شويغو، بعد أشهر من انطلاق العملية الروسية في أوكرانيا، والإستراتيجيات لا تتغير بتغير الأشخاص ما لم تستجد معطيات كبرى، من عيار أن تقوم واشنطن، مثلا، بتزويد كييف بصواريخ «كروز» التي يمكن لها أن تهدد العمق الروسي وتتيح فعالية أكبر لطائرات «إف ١٦» التي حصلت الأولى عليها مؤخرا، الأمر الذي لم يحصل حتى الآن، لكنه لا يزال بين أخذ ورد، فيما ذكرت صحيفة «بوليتيكو» قبل أيام أن «إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن باتت منفتحة اليوم (تقصد بعد الهجوم على كورسك) أكثر على تزويد أوكرانيا بصواريخ كروز بعيدة المدى»، وإن كان من الصعب ترجيح كفة ذلك الفعل لاعتبارات عدة أبرزها أنه قد يشكل مدخلاً لـ«تقلب» من الصعب التنبؤ في المدى الذي يمكن أن يصل إليه، فمن الثابت أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يمكن له قبول خسارة الحرب، ناهيك عن أن بنيان الدولة الروسية لا يحتمل الهزيمة وهو على مسافة لا تزيد كثيراً عن عقود ثلاثة من الهزيمة في أفغانستان التي أفضت إلى ما أفضت إليه.

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» في أعقاب الهجوم على كورسك تقريرا قالت إنها تستند فيه إلى مصادر رفيعة، والتقرير يقول إنه «كان من المقرر خلال شهر آب الجاري إجراء مفاوضات روسية أوكرانية بالدوحة»، ويضيف التقرير أن الهدف منها هو «وضع حد للضربات التي تستهدف البنى التحتية للطاقة من الجانبين»، ثم يختم التقرير بأن الأمر برمته قد «خرج عن مساره بسبب التوغل الأوكراني المفاجئ في منطقة كورسك الغربية الروسية»، والراجح هو أن الكشف عن تلك المفاوضات يضع الأحداث التي جرت بعد ٦ آب، والتوغل الأوكراني في كورسك، في أحد سيرين لا ثالث لهما، فإما أن يكون الفعل قد جاء نتيجة لقراءة أميركية تقول إن الجيش الأوكراني بات في وضعية تقارب الانهيار ولذا فإن من الأجدى، والحال هذه، القبض على «ورقة ما» قبيل الجلوس إلى طاولة المفاوضات خصوصاً أن المدة الفاصلة عن الانتخابات الأميركية باتت قصيرة جدا، وإما أن هناك قراراً غربياً أميركياً بوقف التفاوض قبل أن يبدأ، والشاهد هو أن الرئيس بوتين أعلن يوم الإثنين الماضي خلال اجتماع لمجلس الأمن الروسي على «رفض احتمال إجراء محادثات سلام مع أوكرانيا».

اليوم وبعد مرور أسبوعين على «المغامرة» الأوكرانية، التي لا يصح تشبيهها بـ«ثغرة الدفرسوار» التي حدثت على الجبهة المصرية إبان حرب تشرين ١٩٧٣، يمكن القول إن «وهم» الغفل قد خبا بريقه بعد أن منح كييف جرعة أمل كان الظن أنها ستكون مفيدة قبيل مواسم التفاوض أو الحصاد، والراجح هو أن الأوكرانيين سيكتشفون أن المخاطر التي تحملها «المغامرة» لا تقاس بالمكاسب المتأتية منها، أو تلك المنتظرة إذا ما دارت رحى التفاوض، فالجيش المنهك بعد نحو ٣٠ شهراً من الحرب، والذي يعاني من قضايا دعم لوجستي كبيرة برغم قوافل الإمداد الغربية التي لم تنقطع، سوف يكتشف أن «جرعة» كورسك قد دفعت به إلى «مزيد من الإرهاق، خصوصاً أن الجيش الروسي ظل عند هدفه الرامي إلى وضع جبهتي خاريكف ودونيتسك تحت ضغط دون تأخير، والحال هذه، القبض على أوراق التي ألقاها الغرب على عاتقه كانت أثقل بكثير من قدرات «عموده الفقري» الذي بدا منذ وقت وكأنه يميل إلى انحناء تدريجي لا أمل معه في العودة إلى «الاستقامة» من جديد.

كاتب سوري

## هاجم جعتون بر شرقات من الكاتيوشا ودك المرج برانيت وتجهيزات جل العلام التجسسية

# حزب الله يستهدف ثكنتي نفح ويردن في الجولان المحتل بصليات صاروخية

استهدف حزب الله أمس، بصليات مكثفة من الصواريخ مقر قيادة في ثكنة نفح ومقر فوج المدفعية ولواء المدرعات في ثكنة يردن الإسرائيليتين في الجولان السوري المحتل، قبل أن يهاجم بصليات من صواريخ الكاتيوشا قاعدة الاحتلال في مستوطنة جعتون ويحقق إصابات مباشرة في موقع المرج وثكنة برانيت ويدمر التجهيزات التجسسية في موقع جل العلام بنيران أسلحته المناسبة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداء العدو الإسرائيلي الذي طال منطقة البقاع، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الثلاثاء ٢٠-٨-٢٠٢٤ بصليات مكثفة من الصواريخ مقر قيادة فرقة الجولان ٢١٠ في ثكنة نفح ومقر فوج المدفعية ولواء المدرعات التابع للفرقة ٢١٠ في ثكنة يردن».

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها ذكرت أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنات أورتال وكشرين في الجولان، بينما أشارت قناة «١٢» الإسرائيلية إلى إطلاق عشرات الصواريخ من لبنان تجاه شمال الجولان وسهل الحولة في المناطق التي لم يتم إخلاؤها، وفق الإعلام الحربي الذي نقل عن تلك القناة في وقت لاحق أن تأكيدها اندلاع حرائق في جادوت وأورتال عقب القصف الصاروخي من لبنان، تزامناً مع إصدار ما يسمى مجلس كشرين الإسرائيلي جنوب الجولان، تعليمات للمستوطنين بالبقاء قرب المناطق المحمية.

وأول من أمس أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام بـ«تعرض بلدة الغجر بعلبك، في منطقة البقاع في شرق لبنان «لثلاث غارات إسرائيلية معادية» دون أن تحدد ما الذي طالته.

وبالأمس، أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة اللبنانية، في بيان نقله موقع «النشرة»، «إلى أن غارت الاحتلال الإسرائيلي على منطقة البقاع أدت إلى جرح أحد الأثناء»، نقلت قناة «المايادين» عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها، أن نحو ١٠٠ قذيفة صاروخية أطلقت من لبنان في اتجاه سهل الحولة والجولان أمس، وأشارت إلى سماع أصوات عدة انفجارات في الجليل الأعلى، في حين نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء عن القناة «١٢» الإسرائيلية قولها: إنه «تم إطلاق نحو ٨٠ صاروخا من لبنان منذ صباح اليوم (أمس)».

وأضافت: إنه «تم اعتراض صواريخ وسقوط آخرى في مناطق مفتوحة بالجليل الغربي».

جاء ذلك، قبل أن يؤكد الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة أن مقاتلي الحزب، استهدفوا موقع المرج بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة، بالتزامن مع مهاجمتهم ثكنة برانيت بالأسلحة المناسبة التي أصابوها أيضاً إصابة مباشرة، وتدميرهم التجهيزات التجسسية في موقع جل العلام نتيجة استهدافه بنيران أسلحتهم المناسبة.

وأفادت مصادر مقضلاً عدم الكشف عن هويته، إن «عدد القتلى مرشح للزيادة بسبب خطورة الإصابات التي تصل إلى المستشفى».

وفي الفترة الأخيرة قصف جيش الاحتلال ٩ مدارس صور أدت في حصيلة أولية إلى ارتقاء شهيد.

وأعلنت من لبنان في قناة «المايادين» عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها، أن نحو ١٠٠ قذيفة صاروخية أطلقت من لبنان في اتجاه سهل الحولة والجولان أمس، وأشارت إلى سماع أصوات عدة انفجارات في الجليل الأعلى، في حين نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء عن القناة «١٢» الإسرائيلية قولها: إنه «تم إطلاق نحو ٨٠ صاروخا من لبنان منذ صباح اليوم (أمس)».

وأضافت: إنه «تم اعتراض صواريخ وسقوط آخرى في مناطق مفتوحة بالجليل الغربي».

جاء ذلك، قبل أن يؤكد الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة أن مقاتلي الحزب، استهدفوا موقع المرج بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة، بالتزامن مع مهاجمتهم ثكنة برانيت بالأسلحة المناسبة.

حزب الله يستهدف ثكنتي نفح ويردن ومواقع للاحتلال بأكثر من ١٠٠ صاروخ (عن الانترنت)

## الاحتلال عرقل دخول قافلة أممية محملة بالأدوية والوقود إلى غزة

### «أوتشا»: الوضع الإنساني الكارثي يتدهور

بينما حذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» من التدهور المستمر للوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة، وأعلن أن عدد ضحايا العمل الإنساني بلغ ٢٨٠ في القطاع، أكدت مصادر طبية فلسطينية أن الاحتلال يواصل عرقلة دخول القوافل الإنسانية.

وحسب وكالة «وفا»، حذر «أوتشا» من أن الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة يتدهور، بسبب الموجات المتكررة للنزوح وظروف الاكتظاظ وانعدام الأمن وانهيار البنية التحتية واستمرار الأعمال العدائية ومحدودية الخدمات، في إشارة إلى أوامر الإخلاء الصادرة عن الاحتلال، ولاسيما القرار الصادر السبت الماضي الذي أثر في نحو ١٣٥٠٠٠ نازح في ١٨ موقعاً، ونبه المكتب إلى أن استمرار «الأعمال القتالية»، وأوامر الإخلاء والنقص الحاد في المواد الضرورية يزيد صعوبة حصول الأسر النازحة على الخدمات الأساسية في المواقع التي يصلون إليها.

ومنذ تشرين الأول الماضي، وضع ٨٦ بالمئة من مساحة قطاع غزة تحت أوامر الإخلاء، ويتركز معظم أهالي غزة بشكل متزايد في منطقة خصصتها سلطات الاحتلال في المواصي، ووفق «أوتشا»، فإن الكثافة السكانية في هذه المنطقة زادت إلى ما بين ٣٣ و٤٤ ألف شخص لكل كيلومتر مربع، مقارنة بنحو مئتي شخص قبل تشرين الأول الماضي.

وأشارت إلى أن الوقود في قطاع غزة يكفي فقط مدة ٢٤ ساعة، كما أكدت أن نقص الوقود والأدوية لا يمكن من إنقاذ جرحى مجازر الاحتلال.

وكالات

## واصل حرب الإبادة في القطاع واستهدف السوق المركزي في دير البلح المكتظ بالنساء والأطفال

# الاحتلال يرتكب مجزرة جديدة ويقصف مدرسة تؤوي نازحين ضحاياها أكثر من ٢٠ شهيداً

في سياق حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الأهالي في قطاع غزة، ارتكب العدو الأمريكي أمس مجزرة جديدة باستهدافه مدرسة تؤوي نازحين في مدينة غزة، أسفرت عن ارتقاء أكثر من ٣٠ شهيداً، بالتزامن مع استهداف الاحتلال لمخيم مناطق القطاع، ما أدى إلى ارتفاع حصيلة الشهداء منذ بدء العدوان قبل أكثر من ١٠ أشهر إلى ٤٠١٧٣.

وأفادت قناة «المايادين»، بأن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب أمس مجزرة جديدة من خلال استهدافه مدرسة مصطفى حافظ التي تؤوي نازحين غرب مدينة غزة.

ونقلت القناة عن مواقع فلسطينية، أن «أكثر من ٣٠ شهيداً، ما زالوا تحت أنقاض مدرسة مصطفى حافظ بعد قصفها من الاحتلال»، بينما قال الدفاع المدني في غزة: إن «١٠ شهداء ارتقوا في استهداف جيش الاحتلال مدرسة مصطفى حافظ»، مشيراً إلى أن المدرسة تؤوي أكثر من ٧٠٠ نازح.

وحسب القناة، وصلت عدة إصابات إلى مستشفى المعمداني بعد المجزرة التي ارتكبها الاحتلال في قصفه مدرسة مصطفى حافظ.

في المقابل زعم المتحدّث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، أن «طائرات مقاتلة تابعة لسلاح الجو أغارت بشكل دقيق وبتوجيه استخباري لهيئة الاستخبارات العسكرية والقيادة الجنوبية، على مجموعة من المسلحين في مجمع قيادة وتحكم تم إنشاؤه وإخفاؤه في منطقة مدرسة «مصطفى حافظ» في مدينة غزة».

وادعى في تصريح وفق موقع «النشرة» اللبناني، إن هذا المجمع كان يستخدم من عناصر حركة «حماس»، لتخطيط وتنفيذ هجمات ضد جيش وكيان الاحتلال، زاعماً أنه «قبل الهجوم، تم اتخاذ سلسلة من التدابير لتقليل احتمالية إصابة المدنيين، بما في ذلك استخدام أسلحة دقيقة واستخدام الصور الجوية، إضافة إلى الاستعانة بمعلومات استخباراتية إضافية».

وبعد ساعات من مجزرة مدرسة مصطفى حافظ، قصفت قوات الاحتلال السوق المركزي المكتظ بالسكان والنازحين في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، التي يصنفها الجيش الإسرائيلي ضمن المناطق «الآمنة الآمنة»، ما أسفر عن استشهاد ٩ فلسطينيين بينهم سيدة وطفلتان وأصيب آخرون، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

وأفاد مصدر طبي بأن «٩ فلسطينيين بينهم سيدة وطفلتان قتلوا وأصيب آخرون في قصف الاحتلال الإسرائيلي على منطقة البقاع أدت إلى ارتقاء شهيد.

عشر شخصا، في حصيلة نهائية»، مشيراً إلى أنهم «عولجوا جميعهم في الطوارئ».

على موقعه في «تلغرام» أن مقاتلي الحزب قصفوا مقر الفرقة ١٤٦ في قاعدة جعتون الإسرائيلية بصليات من صواريخ الكاتيوشا.

وأكد البيان أن ذلك جاء في إطار دعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته، وردا على الاغتيال الذي نفذه الاحتلال في بلدة دير قانون -رأس العين.

وأول من أمس، أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة اللبنانية، في بيان، أن مسيرة إسرائيلية نفذت غارة استهدفت سيارة في بلدة ديرقانون- راس العين في قضاء

العدو الإسرائيلي ارتكب أمس مجزرة جديدة باستهدافه مدرسة تؤوي نازحين في مدينة غزّة أسفرت عن ارتقاء أكثر من ٣٠ شهيداً (عن الانترنت)

قتلوا وأصيب آخرون في استهداف سوق دير البلح المركزي».

وأضاف المصدر مضلاً عدم الكشف عن هويته، إن «عدد القتلى مرشح للزيادة بسبب خطورة الإصابات التي تصل إلى المستشفى».

وفي الفترة الأخيرة قصف جيش الاحتلال ٩ مدارس تؤوي مئات النازحين في القطاع، حيث استهدف خان آب الجاري مدرسة «التابعين» في غزة ما أدى إلى استشهاد ٩٣ شخصاً، وفق ما أفاد به الدفاع المدني حينها، في حين زعم جيش الاحتلال أن ٣١ ناشطاً بحركة «حماس» قضوا في الغارة.

كما قصفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلية حيي تل الهوى والصبرة جنوب غرب مدينة غزة، وسط إطلاق نار مكثف على خط مواز، أعلنت حركة «حماس» وفق وكالة «الأناضول»، أن عدداً من مرافقي رئيس مكتبها السياسي السابق إسماعيل هنية والعاملين في مكتبه قضوا بقصف إسرائيلي استهدف مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

وقالت الحركة في بيان: إنها «تنعى كوكبة من مرافقي الشهيد المجاهد إسماعيل هنية والعاملين في مكتبه، الذين استشهدوا في المجزرة والقصف الصهيوني الغادر في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة».

وأضافت: إن «هذه الجريمة تظهر حجم الحقد الذي يحمله الاحتلال على كل من ارتبط من قريب أو بعيد بالشهيد القائد إسماعيل هنية، وهو ما يعد استمراراً لجرائم سابقة ارتكبت في هذا السياق، ليس بدءاً باغتيال أبنائه وأحفاده، وقصف بيوت أقاربه على رؤوس ساكنيها، وليس انتهاء بجريمة اغتياله في طهران»، أواخر الشهر الماضي.

وقبل ذلك استشهد ٤ مواطنين وأصيب آخرون فجر أمس جراء قصف الاحتلال الجوي والمدفعي لمبنى شرق مدينة دير البلح، في حين لا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض.

وفي السياق ذكرت «وفا» أن أما وأطفالها الأربعة استشهدوا إثر قصف طائرات الاحتلال منزلهم في مخيم البريج وسط قطاع غزة، في حين ذكرت وكالة «الأناضول» أن ٦ فلسطينيين بينهم طفلان استشهدوا وأصيب ٤ آخرون بجراح في قصف طائرة حربية إسرائيلية منزلاً يعود لعائلة أبو زيد في بلوك ٩ بمخيم البريج.

ووفق «المايادين»، وصل ١٣ شهيداً إلى مستشفى ناصر الطبي جرّاء غارات الاحتلال المتواصلة على مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وأضافت: إنه جرى نقل جثامين ٤ شهداء إثر قصف إسرائيلي استهدف خيام نازحين في منطقة أصداء شمال غرب المدينة.

وفي مدينة رفح استشهد ٤ مواطنين إثر قصف الاحتلال لسيارة مدنية في محيط شارع الحشاشين شمال المدينة، كما نسف الاحتلال مبانٍ سكنية غرب المدينة، بينما أطلقت مدفعية الاحتلال قذائفها ونيرانها تجاه وسط وغرب رفح.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت في بيان ظهر أمس حسب وكالة «وفا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٣١ شهيداً و١١٤ جريحاً.

وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣١٩ على القطاع ارتفع إلى ٤٠١٧٣ شهيداً و٩٢٨٥٧ جريحاً (وتعني هذه إعداد هذا الخبر مساء أمس)، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام في الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وكالات



## الجيش فرض الهدوء في قطاعات «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد

# الحربي السوري الروسي يواصل استهدافه أوكار داعش في عمق البادية

حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

فرض الجيش العربي السوري أمس الهدوء في مختلف قطاعات منطقة «خفض التصعيد»، في حين واصل الطيران الحربي السوري والروسي المشترك استهداف مواقع لتنظيم داعش الإرهابي بغارات مكثفة في عمق البادية، على حين قتل مسلح من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» إثر هجوم مسلح استهدف موقعا للميليشيات بريف دير الزور الشرقي.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الهدوء الحذر ساد أمس معظم «محاور التماس» في قطاعي سهل الغاب الشمالي الغربي وريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، وعزا المصدر ذلك إلى الضربات المدفعية والصاروخية الموجهة التي سددتها الوحدات العسكرية العاملة بريف حماة وإدلب على مواقع إرهابية لتنظيم «جبهة النصرة» وحلفائه في سهل الغاب الشمالي الغربي وفي محيط مدينة إدلب، وفي منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وبالريف الشرقي أيضاً.

وأوضح المصدر أن وحدات الجيش استهدفت خلال الأيام القليلة الماضية، مواقع ونقاط ارتكاز إرهابيي «النصرة» وحلفائه في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد»، بالمدفعية الثقيلة والصواريخ وبغزارة نارية، ما أسفر عن تدمير العديد من الأهداف وتعطيل تحركات التنظيم بشكل كبير.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الجيش السوري قصف بقذائف الهاون مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» في قريتي كفر عمة وكفرنبل بريف حلب الغربي، وهو ما أسفر عن مقتل إرهابي مما يسمى «لواء الزبير بن العوام» التابع للتنظيم.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، استهدف بغارات مكثفة عدة مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في عمق البادية، وأوضح المصدر أن الغارات طالت مخابئ للدواعش في مناطق وعرة من البادية.

ولفت المصدر إلى أن طيران الاستطلاع نفذ صباح أمس عدة طلعات استطلاعية مكثفة منذ ساعات الصباح الأولى على امتداد محاور البادية السورية في إطار ملاحقة الدواعش وتحديد مواقع تحركاتهم ونشاطهم ونقاط تمركزهم وخطوط إمدادهم.

في الغضون، شنت ميليشيات «قسد»، وفق مواقع إلكترونية معارضة، حملة مداهمات واسعة شملت عدداً من منازل المدنيين في بلدة درنج بريف ديرالزور، وذلك بعد مقتل أحد مسلحي «قسد» برصاص مجهولين هاجموا موقعاً يتبع لها في البلدة شرق دير الزور.

كذلك، شن مسلحون مجهولون هجمات على مواقع لميليشيات «قسد» في مدينة الصبيرة وبلدة الجرنية تزامناً مع استنفار مكثف للميليشيات في بلدة أبو حمام شرقي ديرالزور، في حين أصيب مسلحان من «قسد» بجروح من مجهولين استهدفا سيارة كانا يستقلانها في بلدة الهيشة شمال الرقة، في حين دفعت الميليشيات بتعزيزات كبيرة إلى شاطئ نهر الفرات بالقرب من بلدة أبو حردوب شرق ديرالزور، حسب المواقع المعارضة.

في السياق، هاجم مسلحون يرجح حسب مصادر إعلامية معارضة تبعيتهم لتنظيم داعش الإرهابي موقعاً تابعاً لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» عند مدخل بلدة الشحيل في ريف دير الزور الشرقي، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

في الأثناء، وصلت أمس تعزيزات عسكرية لقوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة بزعم محاربة الإرهاب، إلى حقل «العمر» النفطي الذي تتخذ منه قوات الاحتلال الأميركي قاعدة في الريف الشرقي لدير الزور، حسب المصادر المعارضة التي أشارت إلى أن التعزيزات انطلقت من الشدادي بريف الحسكة، وشملت ١٣ سيارة محملة بمواد عسكرية، إضافة إلى عدد من العربات العسكرية، وبالتزامن مع وصول هذه التعزيزات، شهدت أجواء المنطقة تحليقاً مكثفاً للطيران المروحي التابع لقوات «التحالف الدولي».

قوات للجيش العربي السوري تستهدف مواقع الإرهابيين في البادية السورية (عن الانترنت)

## العراق يعلن استقبال ٤٣٩٠ عائداً من مخيم الهول في ٤ محافظات

أعلن العراق أن «٤٣٩٠ عائداً من مخيم الهول الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في شمال سورية جرى استقبالهم في أربع محافظات، وأكد أن العوائل النازحة ربما لم ترتكب أي جريمة وهم ضحايا للإرهاب.

ونقلت وكالة «واع العراقية» عن مستشار الشؤون الإستراتيجية في مستشارية الأمن الوطني، سعيد الجياشي، قوله في مؤتمر إطلاق مشروع المصالحة المجتمعية وإعادة إدماج العراقيين العائدين من مخيم الهول: إن «الحكومة العراقية اتخذت قراراً شجاعاً مصحوباً بالتحديات والمخاطر وهو استعادة العوائل العراقية التي عصفت بها الأحداث والظروف واستقرت في منطقة خارج العراق، التي تعتبر بيئة خطرة وخارجة عن سيطرة أي دولة وهو مخيم الهول».

وأضاف الجياشي: إن «القرار يحظى بدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع وزارة الهجرة والمهجرين، والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة سيدا».

وتابع: «قررنا إعادة العوائل من الهول إلى الجدعة، بخطوة مختلفة وخلال فترة قليلة، ظهرت مواقف وتحديات كثيرة»، مبيناً أن «محافظة الأنبار من أوائل المحافظات التي احتضنت هذه العوائل واستقبلت العدد الأكبر منهم، أما بقية عوائل مخيم الهول فتوزعت بين بقية المحافظات».

وأشار الجياشي إلى أن «هناك ٣٣ وحدة إدارية في أربع محافظات استقبلت ٤٣٩٠ عائداً من مخيم الهول بعد التأهيل في مخيم الجدعة».

وأوضح، أنه «يهمنا الاستعداد الإنساني والاستشفاء من المشكلة والعودة إلى التماسك المجتمعي، والكل يمارس حياته بشكل طبيعي».

ولفت إلى، أن «العوائل النازحة في مخيم الهول ربما لم ترتكب أي جريمة وهم ضحايا، ولكن المجتمع المتلقي، الذي تحمل آلاماً كبيرة من الإرهاب، سيشعر أن هؤلاء هم سبب المشكلة، ومن هنا أتت هذه المعادلة المتصعبة، وهي بداية ناجحة لمعالجة مشاكل ظهرت بحالات إدماج للفترة السابقة».

وحسب آخر إحصائية، يضم مخيم الهول ٤٢٧٨١ شخصاً، بينهم ١٩٥٣٠ عراقياً، و١٧٧٧٩ سورياً، في حين يبلغ عدد الأجانب ٦٤٦١، أن نقص الوقود والأدوية لا يمكن من إنقاذ جرحى مجازر الاحتلال.

وكالات

## مصادر «الوطن»: نالوا من هيبة إدارة أردوغان وسطوة فصائل أقوى منها

# ميليشيات أنقرة منعت اجتياز الشاحنات التجارية منفذ «أبو الزندين» لليوم الثاني

حلب- خالد زنكلو

بعدما حالت قذاف هاون دون انسياب الحركة التجارية في شرايين منفذ أبو الزندين غربي مدينة الباب بريف حلب الشرقي في يومه الأول، أول من أمس، منع مسلحون تابعون لميليشيا ما يسمى «الجيش الوطني» أدواتي أنقرة أمس اجتياز الشاحنات للمنفذ، الذي افتتح رسمياً بتفاهمات بين إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والكرملين، ما عدّه مراقبون بأنه نيل من هيبة الأوّل.

في التفاصيل، بيّنت مصادر أهلية في مدينة الباب بأن مسلحين يتبعون لفصائل منضوية في ميليشيا «الجيش الوطني»، المشكل من إدارة أردوغان وينصاع لأوامرها، اعترضوا صباح أمس سبيل الشاحنات التجارية المحملة بالبضائع والمتجهة من مناطق هيمنتها إلى مناطق الحكومة السورية في حلب، ومنعوها من اجتياز المنفذ.

وأكدت المصادر لـ«الوطن»، أن المسلحين، أوقفوا تحت تهديد السلاح الشاحنات التي كانت بصدد اجتياز المنفذ، وأرغموا سائقيها على العودة، وذلك على مرأى من ميليشيا «السلطان مراد» وما يسمى «الشرطة العسكرية» المؤتمرة من أنقرة، والموكل إليها حماية المنفذ التي تعرضت محتوياته للتخريب في ٢٧ حزيران الفائت، وهو ما منع افتتاح المنفذ التجاري والإنساني مذاك.

وذكرت المصادر أن المسلحين الذين اعترضوا الشاحنات في المنفذ واحتجزوا بعض سائقيها قبل إطلاق سراحهم منعاً للتصعيد، يشتبه أنهم من ميليشيا «الجبهة الشامية»، التي استقدمت خلال اليومين الماضيين تعزيزات عسكرية كبيرة من اعزاز واخترين وصوران بريف حلب الشمالي إلى مدينة الباب، تحسباً لأي مواجهة مع ميليشيات حماية المنفذ.

وأشارت إلى أن «الشرطة العسكرية» استقدمت تعزيزات ضخمة إلى داخل حرم المنفذ وفي محيطه للحيلولة دون الاعتداء عليه، ودون أن تصطدم مع المسلحين الذين أغلقوا المنفذ في اليوم الثاني من افتتاحه.

وقفلت المصادر إلى أن محتجين نصبوا خيمة اعتصام على بعد نحو كيلو متر واحد من مدخل «أبو الزندين»، واعترضوا طريق ٥ شاحنات تجارية كانت في طريقها للمنفذ، منوهة بأنهم سيتررون المحاولة لاحقاً، بسبب عدم وجود رادع ضدهم.

وفيما لم يعرف بعد رد فعل أنقرة على الأحداث التي يشهدها المنفذ، رغم تعهدها لموسكو بحمايته وتنظيم أمور حركة التجارة فيه، ضمن «تفاهمات» قد تشمل لاحقاً منافذ أخرى وطرقات دولية في المنطقة، أكد مراقبون للوضع في الشمال السوري، أن تسلسل الأحداث في المنفذ وخروجها عن سيطرة إدارة أردوغان ينقص من هيبتها أمام الرأي العام.

وقالت المصادر المراقبة لـ«الوطن»: يفترض بأن تكون المنطقة الواقعة تحت نفوذ إدارة أردوغان وأن تكون اليد الطولى فيها للميليشيات التي تدعمها، لكن اتضح أن سطوة، بعض الفصائل المسلحة أقوى من إرادة إدارة أردوغان، على الرغم من أن روائيها وأجورها تدفع عن طريقها، الأمر الذي سيجرّ أنقرة أمام موسكو ويضر بمصالحها المشاركة في عموم منطقة «خفض التصعيد».

وتساءلت المصادر: هل بمقدور إدارة أردوغان تحمل مسؤولياتها لدى فتح طريق حلب اللاذقية أو ما يعرف بطريق M4، وهو استحقاق مؤجل منذ مطلع آذار ٢٠٢٠ بموجب «اتفاق موسكو» الروسي- التركي، مع زيادة حجم المشاكل والمعوقات التي تعترض وضع الطريق السريع الخدمة لهيمنة التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها «النصرة» على ضفتيه؟».

## قولاً واحداً

منذر عيد

### على من يكذبون؟

وحدها الولايات المتحدة الأميركية من يتحدث عن إحراز تقدم إيجابي على طريق المفاوضات بين الكيان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، حتى يخال المرء أن إنجاز الاتفاق بات وراء الباب، فيما الحقيقة بخلاف ذلك، وبأن التقدم هو على طريق مصلحة إسرائيل، إذ أظهرت التسريبات عن التعديلات الجديدة على الاتفاق، بأنه خط بيد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مكرساً جميع ما أعلنه من أهدف في بداية العدوان على قطاع غزة بعد السابع من تشرين الأول الماضي، ليكون الحديث عن سيطرة الاحتلال على محوري فيلادلفيا ونتساريم، وإعادة الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة، والحديث عن وقف إطلاق نار، وليس إنهاء العدوان والانسحاب من غزة وعودة الفلسطينيين إلى شمال القطاع.

في جملة التصريحات الصادرة عن المستويين العسكري والسياسي داخل الكيان والتي تدعو إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق، يبدو أن مسألة التفاوض هي مسألة شخصية لنتنياهو، كما عبر رئيس «المعسكر الوطني» في إسرائيل بيني غانتس، بأن نتنياهو يخشى على أمنه السياسي، وهو «يتآمر بمعاييره السياسية وليس من المعايير الموضوعية»، حيث تؤكد الموضوعية حسب وصف زعيم حزب العمل الإسرائيلي يائير غولان أن «إطالة أمد الحرب يعرّض أمن إسرائيل للخطر والحل هو التوصل لصفقة، لم يكن من الصواب عدم إنهاء هذه الحرب منذ زمن طويل، بل لأن استمرار هذه المعركة يخدم المصالح السياسية للسيد الذي قرّط بأمن إسرائيل اليوم، وهذا الشخص لا يزال للأسف، رئيس حكومتها».

من خلال سلسلة المواقف الصادرة عن نتنياهو المعطلة لأي اتفاق لوقف الحرب على غزة، تبدو الأمور بأن القصة أو الموضوع ليس عملية تفاوض، هدفها إعادة الأسرى، بل هي عملية انتقام بأبشع صور الإجرام بحق غزة وأهلها ومقاومتها، نتيجة شعور جميع المستويات الإسرائيلية بالإذلال نتيجة عملية «طوفان الأقصى»، ويقين نتنياهو أنه هزم بالفعل أمام المقاومة الفلسطينية وتحديدا حركة حماس، وعليه إعادة هيبته وهيبة الجيش الإسرائيلي الذي هدرت تحت أقدام رجال المقاومة، وعليه فهو يعمل على إفشال أي